

لسان العرب

(ذم) الذَّمُّ نقيض المدح ذَمَّه يُذَمُّهُ ذَمًّا ومَذَمَّه فهو مَذْمُومٌ وذَمٌّ وأَذَمَّهُ وجده ذَمِيمًا مَذْمُومًا وأَذَمَّ بهم تركهم مَذْمُومِينَ في الناس عن ابن الأعرابي وأَذَمَّ به تهاون والعرب تقول ذَمَّ يَذُمُّ ذَمًّا وهو اللوم في الإساءة والذَّمُّ والمذموم واحد والمذممة الملامة قال ومنه التذمُّمُ ويقال أتيت موضع كذا فأذممته أي وجدته مذمومًا وأذمَّ الرجلُ أتى بما يُذَمُّ عليه وتذامَّ القومُ ذَمًّا بعضهم بعضًا ويقال من التذمُّمِ وقضى مَذَمَّه صاحبه أي أحسن إليه لئلا يُذَمَّ واستذمَّ إليه فعل ما يذمُّه عليه ويقال افعل كذا وكذا وخلاك ذَمًّا أي خلاك لوم قال ابن السكيت ولا يقال وخلاك ذنب والمعنى خلا منك ذَمًّا أي لا تُذَمُّ قال أبو عمرو بن العلاء سمعت أعرابيًا يقول لم أَرَ كاليوم قَطُّ يدخل عليهم مثلُ هذا الرُّطَبِ لا يُذَمُّونَ أي لا يذمُّونَ ولا تأخذهم ذمامة حتى يهدوا لجيرانهم والذَّمُّ مشدد والذامُّ مخفف جميعًا العيب واستذمَّ الرجلُ إلى الناس أي أتى بما يُذَمُّ عليه وتذمَّ مَمًّا أي استنكف يقال لو لم أترك الكذب تأثرتُ ما لتركته تذمُّمًا ورجلٌ مُذَمِّمٌ أي مذمومٌ جدًّا ورجلٌ مُذَمِّمٌ لا حراك به وشيءٌ مُذَمِّمٌ أي مَعِيبٌ والذُّمُّومُ العُيُوبُ أنشد سيبويه لأُمَيَّةَ بن أبي الصَّلَاتِ سلامك رَبَّنَا في كلِّ فَجْرٍ بِرِيئًا ما تَعَنَّتْكَ الذُّمُّومُ وبئر ذَمَّهٌ وذَمِيمٌ وذَمِيمَةٌ قليلة الماء لأنها تُذَمُّ وقيل هي الغزيرة فهي من الأضداد والجمع ذِمَامٌ قال ذو الرُّمَّة يصف إبلا غارت عيونها من الكلال على حِمَيْرِيَّاتٍ كأنَّ عُيُونَهَا ذِمَامُ الرُّكَايَا أَنْكَزَتْهَا المَوَاتِحُ أَنْكَزَتْهَا أَقْلَسَتْ ماءَهَا يقول غارت أعينها من التعب فكأَنَّهَا آبار قليلة الماء التهذيب الذَّمُّ مَمَّةٌ البئر القليلة الماء والجمع ذَمٌّ وفي الحديث أنه E مَرَّ بِبئر ذَمَّة فنزلنا فيها سميت بذلك لأنها مَذْمُومَةٌ فأما قول الشاعر نُرَجِّي نائلاً من سَيْبِ رَبٍِّ له نُعْمَى وذَمِّتُهُ سِجَالٌ قال ابن سيده قد يجوز أن يعني به الغزيرة والقليلة الماء أي قليلة كثير وبه ذَمِيمَةٌ أي علة من زمانةٍ أو آفة تمنعه الخروج وأذَمَّتْ رُكَّابُ القومِ إذ مامًا أَعَيْتْ وتخلفت وتأخرت عن جماعة الإبل ولم تلحق بها فهي مُذَمِّمَةٌ وأذَمَّ به بغيره قال ابن سيده أنشد أبو العلاء قوم أذَمَّتْ بهم رُكَّابُهُمْ فاستبدلوا مَخْلِقَ النَّعَالِ بها وفي حديث حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ فخرجتُ على أَتَانِي تَلُكُ فَلَقْدِ أذَمَّتْ بِالرُّكَّابِ أَي حبستهم لضعفها وانقطاع سيرها ومنه حديث المِقْدَادِ حينَ أَحْرَزَ لِجَاحِ رَسُولِ A وَإِذَا فِيهَا فِرْس

أَذَمُّ أَي كَالِمْ قَدْ أَعْيَا فَوْقَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ طَلَعَ فِي طَرِيقِ
مُعَوَّرَةٍ حَزْنَةٌ وَإِنَّ رَاحِلَتَهُ أَذَمَّتْ أَي انْقَطَعَ سِيرُهَا كَأَنَّهَا حَمَلَتْ النَّاسَ
عَلَى ذَمِّهَا وَرَجُلٌ ذُو مُذَمَّةٍ وَمَذَمَّةٍ أَي كُلُّهُ عَلَى النَّاسِ وَإِنَّهُ لَطَوِيلُ الْمَذَمَّةِ
التَّهْذِيبِ فَأَمَّا الذَّمُّ فَالاسْمُ مِنَ الْمَذَمَّةِ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ الْمَذَمَّةُ بِالْكَسْرِ مِنَ
الذِّمَامِ وَالْمَذَمَّةُ بِالْفَتْحِ مِنَ الذِّمِّ وَيُقَالُ أَذْهَبَ عَنْكَ مَذَمٌ مَتَّهَمٌ بِشَيْءٍ أَي
أَعْطَاهُمْ شَيْئًا فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَامًا قَالَ وَمَذَمٌ مَتَّهَمٌ لُغَةٌ وَالْبُخْلُ مَذَمٌ مَتَّهَمٌ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ
أَي مِمَّا يُذَمُّ عَلَيْهِ وَهُوَ خِلَافُ الْحَمْدِ وَالذِّمَامُ وَالْمَذَمَّةُ الْحَقُّ وَالْحُرْمَةُ
وَالْجَمْعُ أَذَمَّةٌ وَالذِّمَّةُ الْعَهْدُ وَالْكَفَالَةُ وَجَمْعُهَا ذِمَامٌ وَفُلَانٌ لَهُ ذِمَّةٌ أَي حَقُّ
وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ذِمَّتِي رَهَيْنُهُ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ أَي ضَمَانِي وَعَهْدِي رَهْنٌ فِي
الْوَفَاءِ بِهِ وَالذِّمَامُ وَالذِّمَامَةُ الْحُرْمَةُ قَالَ الْأَخْطَلُ فَلَا تَنْزِدْ شِدُونًا مِنْ أَيْخِيمِ
ذِمَامَةً وَيُسَلِّمُ أَمْدَاءَ الْعَوِيرِ كَفَيْلُهَا وَالذِّمَامُ كُلُّ حَرْمَةٍ تَلْزِمُكَ إِذَا
ضَيَّعْتَهَا الْمَذَمَّةُ وَمِنْ ذَلِكَ يُسَمَّى أَهْلُ الْعَهْدِ أَهْلَ الذِّمَّةِ وَهُمْ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ
الْجِزْيَةَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ كُلِّهِمْ وَرَجُلٌ ذِمِّيٌّ مَعْنَاهُ رَجُلٌ لَهُ عَهْدٌ وَالذِّمَّةُ الْعَهْدُ مَنْسُوبٌ إِلَى
الذِّمَّةِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الذِّمَّةُ أَهْلُ الْعَهْدِ قَالَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الذِّمَّةُ الْأَمَانُ
فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَسْمَعُ بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ وَقَوْمٌ ذِمَّةٌ مُعَاهِدُونَ أَي ذُو
ذِمَّةٍ وَهُوَ الذِّمُّ قَالَ أُسَامَةُ الْهَذَلِيُّ يُغَرِّدُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ سُدُوفَةٍ
تَغَرُّدَ مَيْدَانِ النَّبِيِّ الْمُتَطَرَّبِ .

(* هَكَذَا وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْأَصْلِ وَلَيْسَ فِيهِ أَيُّ شَاهِدٍ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا تَقْدِمُ مِنَ الْكَلَامِ) .

وَأَذَمُّ لَهُ عَلَيْهِ أَخَذَ لَهُ الذِّمَّةُ وَالذِّمَامَةُ وَالذِّمَامَةُ الْحَقُّ كَالذِّمَّةِ قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ تَكُنْ عَوْجَةً يَجْزِيكَمَا إِنَّ عِنْدَهَا بِهَا الْأَجْرُ أَوْ تُقْضَى ذِمَامَةٌ صَاحِبِ ذِمَامَةٍ
حُرْمَةٍ وَحَقٌّ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الذِّمَّةَ وَالذِّمَامَ وَهُمَا بِمَعْنَى الْعَهْدِ وَالْأَمَانِ
وَالضَّمَانِ وَالْحُرْمَةِ وَالْحَقِّ وَسُمِّيَ أَهْلُ الذِّمَّةِ ذِمَّةً لِدُخُولِهِمْ فِي عَهْدِ
الْمُسْلِمِينَ وَأَمَانِهِمْ وَفِي الْحَدِيثِ فِي دَعَاءِ الْمَسَافِرِ اقْلَبْ يَدَايِنَا بِذِمَّةِ أَي ارْجِعْ دُونَنَا إِلَى
أَهْلِنَا آمِنِينَ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فَقَدْ بَرَّئْتُ مِنْهُ الذِّمَّةُ أَي أَنْ لِكُلِّ أَحَدٍ مِنَ الْعَهْدِ
بِالْحِفْظِ وَالْكَفَالَةِ فَإِذَا أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ أَوْ فَعَلَ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ أَوْ
خَالَفَ مَا أُمِرَ بِهِ خَذَلْتَهُمْ ذِمَّةً إِنَّ تَعَالَى أَبُو عُبَيْدَةَ الذِّمَّةُ التَّذَمُّ مِمَّنْ
لَا عَهْدَ لَهُ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ A الْمُسْلِمُونَ تَتَكَفَأُوا دِمَاؤُهُمْ وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ الذِّمَّةُ الْأَمَانُ هَهُنَا يَقُولُ إِذَا أَعْطَى الرَّجُلُ مِنَ الْجَيْشِ الْعَدُوَّ أَمَانًا
جَازَ ذَلِكَ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَلِي لَهُمْ أَنْ يُخْفِرُوهُ وَلَا أَنْ يَنْقُضُوا عَلَيْهِ عَهْدَهُ كَمَا
أَجَازَ عُمَرُ B أَمَانَ عَبْدٍ عَلَى أَهْلِ الْعَسْكَرِ جَمِيعِهِمْ قَالَ وَمِنْهُ قَوْلُ سَلَامَانَ ذِمَّةً

المسلمين واحدة فالذممة هي الأمان ولهذا سمي المعاهد ذمياً لأنه أءطي الأمان على ذممة الجزية التي تؤخذ منه وفي التنزيل العزيز لا يرؤون في مؤمن إلاء ولا ذممة قال الذممة العهد والإل الحلف عن قتادة وأخذتني منه ذمام ومذمة وللرفيق على الرفيق ذمام أي حق وأذمة أه أي أجاره وفي حديث سلمان قيل له ما يحل من ذمتنا ؟ أراد من أهل ذمتنا فحذف المضاف وفي الحديث لا تشتروا رقيق أهل الذمة وأرضيهم قال ابن الأثير المعنى أنهم إذا كان لهم ممالك وأرضون وحال حسنة ظاهرة كان أكثر لجزيتهم وهذا على مذهب من يرى أن الجزية على قدر الحال وقيل في شراء أرضيهم إنه كرهه لأجل الخراج الذي يلزم الأرض لئلا يكون على المسلم إذا اشتراها فيكون ذلاً وصغاراً التهذيب والمذموم المذموم الذميمة وفي حديث يونس أن الحوت قاءه رذياً رذياً أي مذموماً شبيهه الهالك ابن الأعرابي ذم ذم الرجل إذا قلل عطيته وذم الرجل هجري وذم نقيص وفي الحديث أري عبد المطلب في منامه احفر زمزم لا يندرف ولا يذم قال أبو بكر فيه ثلاثة أقوال أحدها لا يعاب من قولك ذمة مئة إذا عبدته والثاني لا تلافى مذمومة يقال أذمة مئة إذا وجدته مذموماً والثالث لا يوجد ماؤها قليلاً ناقصاً من قولك بئر ذمة إذا كانت قليلة الماء وفي الحديث سأل النبي

(* قوله « سأل النبي إلخ » السائل للنبي هو الحجاج كما في التهذيب) A عما يذهب

عنه مذمة الرضاع فقال غيرة عبد أو أمة أراد بمذمة الرضاع ذمام المرضعة برضاعها وقال ابن السكيت قال يونس يقولون أخذتني منه مذمة ومذمة ويقال أذهب عنك مذمة الرضاع بشيء تعطيه للظئر وهي الذمام الذي لزمك بإرضاعها ولدك وقال ابن الأثير في تفسير الحديث المذمة بالفتح مفعلة من الذم وبالكسر من الذممة والذمام وقيل هي بالكسر والفتح الحق والحرمة التي يذم مضيعها والمراد بمذمة الرضاع الحق اللازم بسبب الرضاع فكأنه سأل ما يسقط عني حق المرضعة حتى أكون قد أديته كاملاً ؟ وكانوا يستحبون أن يهبطوا للمرضعة عند فصال الصبي شيئاً سوى أجرتها وفي الحديث خلال المكارم كذا وكذا والتذمة للمصاحب هو أن يحفظ ذمامه ويطلع عن نفسه ذمة الناس له إن لم يحفظه وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام أخذته من صاحبه ذمامة أي حياء وإشفاق من الذم واللوم وفي حديث ابن صياد فأصابتني منه ذمامة وأخذتني منه مذمة ومذمة أي رقة وعار من تلك الحرمة والذمة ميم شيء كالبيتر الأسود أو الأحمر شبيهه ببيض النمل يعلو الوجوه والأنوف من حر أو جرب قال

وترى الذِّمِّمِمْ على مَرَّاسِنِهِمْ غِبَّ الهَيَّاجِ كَمَا زَيْنِ النَّمْلِ وَالوَاحِدَةَ ذَمِّمَةً
وَالذِّمِّمِمْ مَا يَسِيلُ عَلَى أَفْخَاذِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَضُرُّوعِهَا مِنْ أَلْبَانِهَا وَالذِّمِّمِمْ
الذِّمِّمِمْ وَقِيلَ هُوَ نَدَىٌّ يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ عَلَى الشَّجَرِ فَيَصِيبُهُ التَّرَابُ فَيَصِيرُ كَقَطْعِ الطِّينِ وَفِي
حَدِيثِ الشُّؤْمِ وَالطَّيِّبَةِ ذَرُّوْهَا ذَمِّمَةٌ أَيْ مَذْمُومَةٌ فَاعْرِيْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ
وَإِنَّمَا أَمْرُهُمْ بِالتَّحْوِيلِ عَنْهَا إِبْطَالًا لَمَّا وَقَعَ فِي نَفْسِهِمْ مِنْ أَنَّ الْمَكْرُوْهَ إِِنَّمَا صَابَهُمْ
بِسَبَبِ سُكُونِ الدَّارِ فَإِذَا تَحَوَّلُوا عَنْهَا انْقَطَعَتْ مَادَّةُ ذَلِكَ الْوَهْمِ وَزَالَ مَا خَامَرَهُمْ مِنَ الشَّبْهِةِ
وَالذِّمِّمِمْ الْبِيَاضُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى أَنْفِ الْجَدِيِّ عَنْ كِرَاعِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ فَأَمَّا قَوْلُهُ
أَنْشَدَنَاهُ أَبُو الْعَلَاءِ لِأَبِي زُبَيْرٍ يَدِي تَرَى لِأَخْفَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا نَسْلًا مِثْلَ
الذِّمِّمِمْ عَلَى قُرْمِ الْيَعَامِيْرِ فَقَدْ يَكُونُ الْبِيَاضُ الَّذِي عَلَى أَنْفِ الْجَدِيِّ فَأَمَّا
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ الذِّمِّمِمْ مَا يَنْتَضِحُ عَلَى الضَّرْعِ مِنَ الْأَلْبَانِ
وَالْيَعَامِيْرِ عِنْدَهُ الْجِدَاءُ وَاحِدًا يَعْصَمُ وَقُرْمُهَا صِغَارُهَا وَالذِّمِّمِمْ مَا يَسِيلُ عَلَى
أَنْفِهَا مِنَ اللَّبَنِ وَأَمَّا ابْنُ دُرَيْدٍ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ الذِّمِّمِمْ هَهُنَا الذِّمِّمِمْ وَالْيَعَامِيْرِ
ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الذِّمِّمِمْ وَالذِّمِّمِمْ مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ وَالذِّمِّمِمْ
الْمُخَاطُ وَالْبَوْلُ الَّذِي يَذْمُ وَيَذْنُ مِنْ قَضِيْبِ التَّيْسِ وَكَذَلِكَ اللَّبَنُ مِنْ أَخْلَافِ الشَّاةِ
وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي زَبِيْدٍ وَالذِّمِّمِمْ أَيْضًا شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ مَسَامِ الْمَارِنِ كَبَيْضِ النَّمْلِ
وَقَالَ الْحَادِرِيُّ وَتَرَى الذِّمِّمِمْ عَلَى مَرَّاسِنِهِمْ يَوْمَ الْهَيَّاجِ كَمَا زَيْنِ الذِّمِّمِمْ وَرَوَاهُ ابْنُ
دَرِيْدٍ كَمَا زَيْنِ الْجَثْلِ قَالَ وَالْجَثْلُ ضَرْبٌ مِنَ النَّمْلِ كَبَارِ وَرَوَى وَتَرَى الذِّمِّمِمْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ
قَالَ وَالذِّمِّمِمْ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى الْأَنْفِ مِنَ الْقَشْفِ وَقَدْ ذَمُّهُ أَنْفُهُ وَذَمُّهُ وَمَاءُ ذَمِّمِمْ
أَيْ مَكْرُوْهُهُ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْمَرَّارِ مُوَاشِكَةَ تَسْتَعْرِجِلُ الرَّسْكَضَ تَبْتَغِي
نَضَائِضَ طَرْقِ مَاؤُهُنَّ ذَمِّمِمْ قَوْلُهُ مُوَاشِكَةَ مُسْرَعَةً يَعْنِي الْقَطَا وَرَكَضُهَا ضَرْبُهَا
بِجَنَاحِهَا وَالذِّمِّمِمْ بَقِيَّةُ الْمَاءِ الْوَاحِدَةِ نَضَائِضُهَا وَالطَّرْقُ الْمَطْرُوقُ